https://doi.org/10.26682/hjuod.2021.24.1.26

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 509-524، 2021

ترجمة و دراسة التعابير الاصطلاحية بين اللغتين العربية و الكوردية

بريشان تاج الدين عتم* و هدى عبدالقادر قاسم**

*قسم اللغة الكوردية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك ،إقليم كردستان–العراق

**قسم اللغة الكوردية، كلية اللغات، جامعة دهوك ،إقليم كردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 8 حزيران، 2020، ، تاريخ القبول بالنشر: 6 نيسان، 2021)

الخلاصة

التعابير الاصطلاحية تستند على مجموعة كلمات ترتبط ببعضها بعوامل تركيبية ودلالية ، بحيث تنشأ من خلالها وحدة دلالية جديدة مختلفة عن دلالة الكلمات المفردة التي ركبت منها تلك الجملة .ولأهمية هذا الموضوع ولتقارب اللغتين الكوردية والعربية مجتمعياً تناولنا موضوع (ترجمة ودراسة التعابير الاصطلاحية بين اللغتين العربية والكردية)، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التقابلي ، على رغم من تقارب مجتمع اللغتين من الناحية الثقافية والسياسية والدينية والاجتماعية ، والجغرافية ، إلا أنهما ينتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، ولكن هناك مجموعة من الكلمات و التعابير المشتركة بين اللغتين ومن هذه التعابير، التعابير الاصطلاحية، وبما أن هذه التعابير الاصطلاحية تمتلك صبغة ثقافية، لذلك هناك اختلافات بين التعابير الاصطلاحية في اللغتين، وقد ركزنا في هذا البحث على ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغتين، من أجل إظهار و توضيح بعض الجوانب المتعلقة بهذه التعابير ، منها: تعريف التعابير الاصطلاحية و خصائصها كذلك مناقشة خصائص التعابير الاصطلاحية في اللغتين كل على حدا ، وأثر البيئة في تكوين التعابير الاصطلاحية وناقشنا أيضاً ترجمة التعابير الاصطلاحية ، وأهم الإشكاليات التي يواجهها المترجم في ترجمة هذه التعابير ، وخصصنا نهاية البحث لمناقشة موضوع الاستراتيجيات المستعملة في ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغتين مع ذكر الأمثلة التوضيحية .

الكلمات المفتاحية : (التعابير الاصطلاحية، خصائص التعابير الاصطلاحية الكردية و العربية، الترجمة واستراتيجية ترجمة التعابير الاصطلاحية).

المقدمة

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التقابلي، الذي يقوم بوصف واستقصاء ومقارنة بين لغتين في أسرتين لغويتين مختلفتين، وهي اللغة العربية الفصحى و اللغة الكردية اللهجة الكرمانجية – اللهجة البهدينية.

أهمية الموضوع وهدفه :

تكمن أهمية موضوع ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الكوردية لحاجة مستعملي اللغتين لهذه التعابير، فهي تعد وحدات معجمية في معجم جميع اللغات، ويستعملها الناس في استعمالاتهم اليومية، إلا أنه قلّ الاهتمام بها، على رغم من أنها تشكل جزءاً كبيراً من ثقافة الأمم التي يجب الاهتمام بها، عند المقارنة بين ثقافات الشعوب، ويجب الاهتمام بالتعابير الاصطلاحية في عملية الترجمة، والأخذ بعين الاعتبار استراتيجياته ، للاستدلال به في السياقات المختلفة . وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد المقاربة بين التعابير الاصطلاحية في اللغتين العربية والكردية، وفهم دلالتها، وخاصة عندما ترد في سياقات لا علاقة لها بالدلالة الحرفية، وسهولة دراستها للناطقين بغيرها .

تناولنا في هذه الدراسة علاوة على المقدمة التي تناولنا فيه أهمية دراسة التعابير الاصطلاحية عدة محاور ، المحور الأول تطرقنا فيه إلى تعريف التعابير الاصطلاحية وخصائصها بشكل عام، ثم دراسة للخصائص في اللغتين العربية والكوردية ، وفي المحور الثاني تناولنا فيه أثر البيئة في تكوين تلك التعابير

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac

وخصصنا المحور الثالث لدور ترجمة التعابير الاصطلاحية، وإشكالية ترجمة تلك التعابير، أما المحور الرابع فقد تطرقنا فيه إلى أهم استراتيجيات ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الكردية .وذيلنا الدراسة بخاتمة تناولنا فيه أبرز النتائج التي توصلنا إليه في هذه الدراسة .

1.المحور الأول: التعابير الاصطلاحية

1.1.تعريفات التعابير الاصطلاحية:

تعد الدراسة في مجال التعابير الاصطلاحية موضوعاً متداولاً في كتب التراث العربي، و قد اهتمت الدراسات الحديثة بجوانب عديدة منها: الترجمة، البيداغوغيا، البلاغة، الاسلوبية، المعجمية، الدلالة، التداولية. فبتنوع مجالات البحث تنوعت المفاهيم و النتائج حسب كل مجال، المترجم وجدها من مشاكل الترجمة، ونظر اليها البلاغي بأنها تعابير مجازية، وتشكلت لدى المعجمي صعوبات لوضعها في مداخل المعاجم، أما عالم اللغة فجمع مفاهيم العلوم الأخرى للتعابير الاصطلاحية وضمها في تعاريف و قام ببيان خصائصها التركيبية و الدلالية، ومن التعاريف التي أدرجها اللغويين:

عرف"Nida,E,A" التعابير الاصطلاحية "بأنها مجموعة من الكلمات التي تمتلك تراكيبها معاني حرفية و غير حرفية، لكن العلاقة بين المعنيين لايمكن أن توصف بأنها ناتج تجميعي لمكوناتها وإنها يجب أن تعامل معاملة الوحدة الدلالية المفردة(single semantic unit)" [1].

عرف "Palmer,F,R," التعابير الاصطلاحية "بأنها تتابع من كلمات لايمكن التنبؤ بمعناها من معاني الكلمات نفسها، فهي تركز على عدم مباشرة معاني التعابير الاصطلاحية "[2]. عرف "Crystal, D"التعابير الاصطلاحية بـ : "مصطلح يستعمل في مجال القواعد و المعجمية وهو يشير إلى سلسلة الكلمات المقيدة من الناحية الدلالية و النحوية فهي لها وظيفة واحدة، من الناحية الدلالية، و ليس بمقدورنا استنتاج معناها من مجموع معاني مكوناتها كل على حدا، و من الناحية النحوية، في معظم الاستعمالات لا تقبل التغير"[3].

يقول أحد الباحثين أن "التعبير الاصطلاحي وحدة معجمية، وهي أطول من المورفيم وأقصر من الجملة، وتحمل معنى مغايراً لمعاني أجزائه المكونة له "[4] .

من اللغويين العرب المحدثين الذين اهتموا بالتعابير الاصطلاحية "كريم زكي حسام الدين"عرف التعابير الاصطلاحية بأنها: "نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، و يتكون من كلمة أو أكثر تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية [5]

2.1. خصائص التعابير الاصطلاحية:

يمكن استنتاج خصائص و سمات التعابير الاصطلاحية من التعاريف التي وضعها المهتمون بهذا النوع من التعابير في اللغات، فكل تعبير يشتمل على بعض أو كل خصائص التعابير الاصطلاحية، وهي تعد من الوحدات الدلالية التي تستمد وجودها في اللغة ولكل منها خصائص دلالية خاصة بها وعدد غير محدود من التعاريف التي دخلت في إطارات و مجالات مختلفة كل مجال اهتم بالخصائص التي يهتم بها مجال بحثه، من الخصائص التي حددها اللغويين :

و أشار (طلاسيرGlaser) إلى خمس خصائص أساسية التي حددها العالمين فيرناندو وفلافيل " Fernand and Flavell" في عام "1981"وهي[6]:

1- دلالة التعابير الاصطلاحية ليست نتاج وظيفة الأجزاء التركيبية المكونة لها.

2- قد يكون للتعبير الاصطلاحي في اللغة نظير متجانس حرفي إلا أن التعبير ككل لا يمكن تفسيره حرفياً.

3- تتميز التعابير الاصطلاحية بالثبات، وعدم التغيير.

4- التعابير الاصطلاحية في لغة ما تتكون من مجموعة مورفيمات.

5- اصطلاحية التعابير الاصطلاحية.

1.2.1.خصائص التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية:

1- التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية وحدة معجمية تتكون من مورفيم أو مورفيمين حسب نوع التعبير ، فمثال على المورفيم الواحد ،ككلمة "قارورة"، فهو يدل عل مورفيم واحد يدل على المرأة، و"القمران" مورفيم واحد يدل على الشمس

والقمر، "الثقلان" مورفيم واحد يدل على الانس والجن، أما التعابير التي تتكون من مورفيمين أو أكثر، فهذه قد تكون لها عبارات إضافية، أو وصفية، أو عبارة اسمية أو فعلية ، أو تعبيراً عبارياً مثل ذلك في العبارات الإضافية، قولك :"آخر العنقود، ابن حلال، وخفيف الظل"، ومثال ذلك في العبارات الوصفية قولك: "ابتسامة صفراء، وكذبة بيضاء، اليد العليا"، أو عبارات أسمية مثل ذلك قولك: "اللعب على المكشوف"، و"الخروج من عنق الزجاجة"، و"نائم في العسل"، وقد تكون عبارات فعلية مثل "أخذ بيد فلان"، أي أعانه و"أخذ على عاتقه"، أي تحمل المسؤلية، وقد يكون التعبير مكون من عبارة تامة مثل ذلك قولك: "على كف عفريت"، "في خبر كان" "بدم بارد"، و"بعد خراب مالطة".

2- التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية، لا يمكن استخلاص معناه من مجموع معاني المفردات أو العناصر المكونة له مثل "ينحت في الصخر" للدلالة على بذل المجهود والتغلب على الصعوبات رغم المعانات والتعب، فلا نفهم القصد من هذا التعبير من معاني مفرداته التي هي: "ينحت"، "في"، "الصخر"، وإنما اتحدت مفرداتها فأصبحت وحدة دلالية واحدة وانتجت دلالة جديدة مغايرة لدلالة ألفاظها، وكذلك التعبير "فلان يأكل الناس" لا يتوصل إلى معناها من المعنى الحقيقي للفعل "أكل"، لأن فهمها يتوقف على فهم مجموع المورفيمات التي تكون وحدة دلالية مستقلة تعادل مورفيم واحد وهي الغيبة.

3- لا يجوز التعديل أو التبديل أو الحذف في بنية التعبير الاصطلاحي،لأن ذلك يؤدي إلى اختلال الدلالة فالتعابير الاصطلاحية وحدة متكاملة المعنى وإن تعدد الكلمات موجود فيه فلا يجوز القول على سبيل المثال، "انتقل إلى جوار الله"، بدلاً عن "انتقل إلى جوار ربه"، ولا يجوز أن نقول: "جاؤوا على بكرة امهم" بدلاً عن "جاؤوا على بكرة أبيهم"

4- التعبير الاصطلاحي من ذوات الرتب المحفوظة، لا يجوز التقديم والتأخير في مورفيماتها كما في قولنا: " على قدم وساق فلا يجوز تقديم مورفيم " الساق" على مورفيم " القدم " في اللغة العربية ، وذلك لأنها من ذوات الترتيب المحفوظ وأيضاً في قولنا: " وضعت الحرب أوزارها " فلا يجوز أن نقول: " الحرب وضعت أوزارها " أي تقديم مورفيم " الحرب " على مورفيم "وضعت"، و لا يجوز أن تعوض مورفيماتها بمورفيمات مرادفة لها، فلو أخذنا نفس العبارة "وضعت الحرب أوزارها" لا نستطيع تغيير مورفيمات هذا التعبير بمرادفاتها كأن نقول: "حطت الحرب أوزارها" أو "وضعت المعركة أوزارها" أو "وضعت الحرب أثقالها"، وهذه التعابير غير قابلة للإضافة، فلا يجوز أن نقول: "وضعت الحرب الطاحنة أوزارها"، ومثل ذلك أيضاً قولنا: "جاؤؤا على بكرة ابيهم" لا يجوز أن نقول: "جاؤوا على بكرة والدهم"، أو أن نقول: "جاؤا على ناقة أبيهم".

5- تخضع بعض التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية للمطابقة في العلامة الإعرابية ، مثل التعبير الاصطلاحي "اليد اليمنى"في الجمل الاتية:

- "إنه اليد اليمنى لصاحب الشركة."، في حالة الرفع
- "أصبح هو اليد اليمنى لصاحب الشركة."، في حالة النصب
- "سلمت على اليد اليمنى لصاحب الشركة." "، في حالة الجر

والمطابقة مع الشخص الناطق بها"المتكلم، المخاطب، الغايب" مثل التعبير الاصطلاحي "نذر نفسه" :

- "نذرَ نفسه لـ"، للدلالة على الغائب.
- "نذرْتُ نفسي لـ"، للدلالة على المتكلم.
- "نذرْتَ نفسك لـ"، للدلالة على المخاطب

وكذلك في قولنا:

- "عادَ بخفي حنين"، للدلالة على الغائب للغائب .
- "عدْتُ بخفي حنين"، للدلالة على للمتكلم .
- "عدْتُم بخفي حنين"، للدلالة على للمخاطب.

المطابقة في النوع –المذكر والمؤنث– مثل:

- "فلان ثقيل الدم"، للمفرد المذكر
- "فلانة ثقيلة الدم "، للمفرد المؤنث

المطابقة في العدد المفرد والمثنى والجمع، مثل:

- "فاضت روحه ."للمفرد
- "فاضت روحهما." للمثنى
- "فاضت روحهم." للجمع

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac

6- تقتصر دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي، و لاتنصرف إلى معناها الحقيقي القريب فالتعبير "بيد من حديد" ينصرف بعيداً عن اليد أو الحديد إلى معنى الحزم والشدة في سياق الجملة مثل: "حكم البلاد بيد من حديد"، وكذلك قولنا: "ضرب كفاً بكف " فمعناه المستخلص من المعاني الحرفية بعيدة كل البعد عن معناه غير الحرفي والذي هو "التحير".

7- تعابير استخدم فيها اسلوب الكناية مثل: "يأكل لحوم الناس ويلغ في دمائهم" كناية عن الغيبة، "أم القرى" كناية عن مكة، و"غصن الزيتون" كناية عن السلام .

8- تعابير استخدم فيها اسلوب التشبيه مثل "أطغى من فرعون" شبه الشخص بأنه أكثر ظلماً وقسوة من فرعون و "أغنى من قارون" للدلالة على الغنى، هنا شبه الشخص بقارون في الغنى وكثرة المال والجاه ، و"أكرم من حاتم"للدلالة على الكرم أي أنه أكثر جوداً وكرماً من حاتم الذي يضرب به المثل في الجود والكرم .

9- تعابير اشتملت على اسلوب الاستعارة مثل: "ركبه الشيطان"، "ركب ذنب البعير"، "أنشب فيه مخالبه"، "أكل عليه الدهر وشرب" ،"دبت بينهم العقارب" للدلالة على تفشي العداوة والبغضاء.

10-التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية عرضة لعدد من الظواهر اللغوية منها: الاشتراك اللفظي والترادف في مثل: "**لبى نداو ربه** "، " وانتقل إلى جوار ربه "، و"التحق بالرفيق الأعلى "،و" أسلم الروح إلى باريها"، فهذه التعابير كلها تدل على موت الإنسان.

11-دلالة التعابير الاصطلاحية غير مباشرة عكس المصطلح، حيث لا يمكن التوصل إليها من خلال مجموع دلالات أجزائها . كما في قولنا : في المصطلح العلمي "ثاني أوكسيد الكاربون" ، فدلالة هذا المصطلح العلمي مباشرة تشير إلى غاز معين و تكوين المصطلح يعبر عن جمع أجزاء العبارة أما التعابير فتحتمل معاني غير مباشرة قد تكون معاني حرفية أو مجازية كما نقول "ضرب كفا بكف" فربما المعنى الحرفي يكون المقصود أو المجازي الذي لا يعبر عن ضرب اليد بالمعنى الحرفي و يحتاج إلى فهم إضافي.

2.2.1. خصائص التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية:

1- التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية عبارة عن وحدات معجمية تكون في أغلبها مركبة "متعددة المفردات" [7] ، ويشترط في في اللغة الكردية أن تتكون هذه التعابير الاصطلاحية من وحدتين معجميتين أو أكثر، سواء أكانت هذه الوحدات المعجمية مورفيمات حرة، أو مقيدة، فيتكون التعبير الاصطلاحي من مورفيم حر ومورفيم مقيد، ويمكن أن تكون التعابير الاصطلاحية مركبات مزجية، أو تركيبية، أو عبارية أو تكون جملة[8] مثل:

- "**ب پشت** "، المركب المزجي.
- "**حەفك ستير**"، المركب التركيبي.
- "**ئاقل جوهى**"، العبارة الاسمية.
- "**بلند دفريت** "، العبارة الفعلية.
- "**بلا بو ته دناڤ پاريەكيدا بيت**"، الجملة

وبعض التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية تتكون عن طريق مورفيم الاثبات و النفي"**ب، بێ**"، **و النفى "نه"** التي كانت تستعمل في السابق لإنتاج المورفيمات المتضادة، فهذه المورفيمات أصبحت مورفيمات مساعدة لانتاج التعابير الاصطلاحية،مثل:"**بسەنگ،بێسەنگ**"،"**بدەستى،بێدەستى**"، "**بدەنگ، بێ دەنگ**"،"**بجەرگ، بێ جەرگ**" "بدل، بێ دل""**بئاقل، بێئاقل**" "بشت، بێشت" "**بعەسل، بێ عەسل**"[9] فكل هذه التعابير تكونت عن طريق مورفيمات الاثبات و النفي المقيدة التي هي "ب، بێ"و النفي"نة" ومورفيمات حرة التي هي: "**دەست، دەنگ**، جةرط، دل، ثشت، عةسل"، فهذه المورفيمات كونت لنا وحدات دلالية مغايرة لدلالة أجزائها.

هذا يعني أن التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية عرضة لظاهرة التضاد، و خاصة معظم التعابير الاصطلاحية الكردية تعتبر صفات ولمعظم الصفات نظير معاكس.

يستخلص مما سبق أن التعابير الاصطلاحية سلسلة لأكثر من وحدة معجمية "lexical unit" معناه لا يستخلص من معاني الأجزاء المكونة له.

2- التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية، لا يمكن استخلاص معناه من مجموع معاني المفردات أو العناصر المكونة له مثل: "**زكڕەش**" للدلالة على الحسد، فمثلاً يمكن أن يقال: "**ئەوێ زكڕەشە**"، فلا يستخلص معناه من معاني أجزائه المكونة له والتي هي:"**زك**" و"**ڕەش**"، أي أن لون بطنه أسود ، وإنما يستخلص معناه من مجموع معاني المفردات المكونة له والتي هي:"**زكڕەش**" وتستعمل هذه المفردة كوحدة معجمية متكونة من وحدتين معجميتين"لكسيمين" للدلالة على الحسد و تعامل معاملة وحدة معجمية واحدة.

فـ "**زكڕەش**" "وحدة معجمية مركبة" مكونة من وحدتين معجميتين اللتين هما: "**زك**" "وحدة معجمية مفردة" و" **ڕەش**"" وحدة معجمية مفردة"

وكذلك في قولنا: "**وى سەرێ خو خار**" لايستخلص معناه من معاني أجزائه التي هي : "**وى**" و"**سەر**"و "**خو**"و "**خار**" فليس منطقياً أن يأكل الإنسان رأسه، أو أي عضو من أعضائه وإنما المقصود هنا أنه "حسد نفسه".

3- بعض التعابير في اللغة الكردية لها نظير متجانس حرفي، إلا أنه لايفسر تفسيراً حرفياً ككل مثل: "**دەست دريژ، دەست كورت، حەفك ستوير**،وغيرها " تقابل هذه التعابير تعابير غير اصطلاحية في اللغة العادية مثل: "**دزيكەر، هەژار، دەولەمەند**،"، وهناك تعابير إصطلاحية ليس لها نظير متجانس في اللغة العادية مثل"**زك ڕەش، مل پەحن، دونيا ديتى، ئەزمان ڕەش**،...".

4- تتميز التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية على أنها ذات طبيعة مجازية تحول معناها الحرفي أو المعجمي إلى معنى جديد اتفقت أو اصطلحت عليه الجماعة اللغوية،مثل:"**گوشتى وى خار**"، مورفيم "الأكل" هنا لا يدل على معناه الحرفي، وأنما يدل على معنى مجازي وهو "الغيبة"، أي "اغتابهم".

أحد أهم الخصائص التي يجب أن يحضى بها التعابير الاصطلاحية عدم حرفية المعنى، التعابير صيغت في الأصل من الانحراف عن المعنى الأصلي إلى معنى مجازي لوجود صلة بين المعنيين، ربما بعض التعابير لا تخضع لهذا الشرط، و هذا يعود إلى التأثيل(*) غير الموفق لها لان معظمها صيغت في عصور سابقة لتدوينها في المعاجم، و ربما تعرضت لتغيرات شكلية و دلالية نجهلها، كما في التعبير "**سەرشور**"، في اللغة الكردية الذي يدل إلى انحناء الرأس لدى الشخص الذي يرتكب خطيئة أو شئ مشين لذلك يوصف الشخص بأنه منحني الرأس، وتدل على المرتكب للعيب.

5- تتميز معظم التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية بالثبات وعدم التغيير، فلا يجوز فيها الإبدال، والتقديم والتأخير، والحذف ، والإضافة،، أو تعويض المورفيمات بأخرى مرادفة لها، الا ما ندر.

- التقديم والتأخير: أي تقديم أو تأخير في مورفيمات التعابير الاصطلاحية يؤدي إلى الإخلال بالمعنى، فمثلا إذا قلنا: "تة سةرىَ من خار" يختلف عن التعبير "**سەرێ من تە خار**"[10]. فالأول يعبر عن الحسد، و الثاني يعبر عن الازعاج، و لايجوز التبديل في التعبير الاصطلاحي "ڕِؤذ كرن شةظ "، للدلالة على بذل الجهد بـ "**شەڤ كرن ڕۆژ**".

- الإبدال: يقصد به إبدال مورفيم بمورفيم آخر، لايجوز أن يبدل مورفيم من مورفيمات التعبير بمورفيمٍ آخر للدلالة على نفس الدلالة، مثلاً إذا بدلنا مورفيم "زك" في "**زكڕەش**" بمورفيم آخر كأن نقول: "**پرچ ڕەش، چاڤ ڕەش، دل ڕەش، ڕۆ ڕەش**..." فسوف يتغيير دلالة التعبير، وكذلك إذا بدلنا مورفيم "**ڕەش**" بمورفيم آخر مثلاً "**زك سپى، زك سور، زك بلند**" فإن الدلالة سوف تتغير[11] .فهذه سمة من سمات التعابير الجاهزة في اللغة وعدم تغييرها تعود إلى العرف و التراث اللغوي في أي لغة فهذه التعابير في أغلب الأحيان حتى لا تقبل إبدال الكلمة بمرادفها كما في مثال "**گازيا لدويڤ گورگا**" فلا تقبل إبدال "طازيا " بـ (هاوار) فيكون التعبير" **هاوارا لدويڤ گورگا**"

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac

- الحذف: يقصد به حذف مورفيم من التعابير الاصطلاحية، فحذف أي مورفيم من مورفيمات التعابير الاصطلاحية يؤدي إلى الإخلال بالدلالة، فإن دلالة التعبير "ضاظىَ سور نيشادا" لا تساوي دلالة "ضاظ نيشادا" بحذف مورفيم "سور" , لأن هذا يؤدى إلى الإخلال بالدلالة، فلا يجوز حذف أي مورفيم من مورفيمات التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية.[12]

- الإضافة: ويقصد به إضافة مورفيم إلى مورفيمات التعابير الاصطلاحية، واللغة الكردية لا تقبل إضافة إي مورفيم جديد في تكوين مكوناته، فمثلاً لا يجوز أن نقول: "**خەونا مەزنا حيشترێ" بإچافه مورفيم "مەزنا"** إلى التعبير "خةونا حيَشترىَ".ومثل ذلك أيضاً قولنا :

- "**هاته سەر نيڤا دلى**" بإضافة مورفيم"**نيڤا**" إلى التعبير "**هاته سەر دلى**"

- "**گەردن و سه ر ئازاكرن**" بإضافة مورفيم "و سة ر" إلى التعبير "**گەردن ئازاكرن**"

- كما أنه لايجوز في اللغة الكوردية أن يعوض عن مورفيم بمورفيمات مرادفة لها، كما في قولنا : "**قەلەمى نزانيت ≠ پێنوسى** نزانيت"، "**حەماما ژنكا ≠سەرشوكا ژنكا**"، "**گورگەكێ مرى ≠ گورگەكێ مراربووى**"[13]. في مثال آخر "زكضوون" تقبل التغير في شكلها مثل "هناظضوون" فالتعبيرين يدلان على نفس المعنى و هو "مرض الاسهال" فكلمة "زك" في المثال الأول تاتي لتعبر عن التجويف الداخلي للجسم و لا تعبر عن السطح الخارجي للجسم.

6- تخضع بعض التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية للمطابقة في الشخص الناطق بها، وذلك بإسناد هذه التعابير إلى ضمائر"المتكلم والمخاطب والغائب" مثل:

- "**من سەرێ خو خار** "، للمتكلم
- "**ته سەرێ خو خار** "، للمخاطب
- "**وى سەرێ خو خار**"، للغائب

لا تخضع بعض التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية للمطابقة في العدد "المفرد والجمع" فلا يجوز أن نقول: "**خەونين حيشتران، گازيا ل ديڤ گورڤان، حەفكستيران)** ففي هذه الامثلة التعابير لا تقبل الجمع في أي كلمة في التعبير أيا كانت.

وتخضع بعض التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية للطابقة في العدد "المفرد والجمع" "**زكرەشێن وەلاتێ مه، دەست دريژان**"، وهذا يعود إلى العرف اللغوي في كل لغة ولا تستطيع القوانين الصرفية و النحوية تغير ما اتفق عليه أبناء اللغة، لذلك نجد بعض القوانين تطبق على بعض التعابير و لا تطبق على بعض الآخر، فكما نسمع عند ما يقولون هكذا قالت العرب، ففي اللغة الكردية أيضا نستطيع أن نقول هكذا استعمل ويستعمل الأكراد التعابير .

7- بعض التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية عرضة لبعض الظواهر اللغوية مثل الترادف كما في قولنا : "**بێڤاقل = بێمەژى**"، "**ئەزمانرەش = ئەزمانپيس**" .

8- التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية تكون عرضة لظاهرة التضاد "**دەست دريژ ×دەست كورت، دەست گرتى × دەست دريای**".

2. 1. المحور الثاني: أثر البيئة في تكوين التعابير الاصطلاحية:

تعد التعابير الاصطلاحية "العمل الجماعي للشعوب وموروثها اللغوي التي خرقت القواعد النحوية والمنطقية" [14] ، وقد أثرت البيئة والثقافة والعادات والتقاليد والدين بشكل مباشر أو غير مباشر على إنتاج التعابير الاصطلاحية، فالإنسان يستمد عناصره الدلالية من بيئته في جانبها المادي والمعنوي، وقد انعكست البيئه المحيطة به في تعابيره الاصطلاحية، فمثلاً نجد في اللغة العربية تعابير تصبغ بصبغة الحياة العربية في مبدأ أمرها، وتلوينها بألوان البادية وما فيها من حياة الرعي والعيش في مناخ الصحراء، وظهور آثار العرب في العادات والتقاليد، وطرق المعيشة عليها .كما في قولهم: "أعطى السيف باريها"، و"قلب له ظهر المجن وانتعلت المطي ظلالها، ولا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل، وضرب إليه أكباد الابل"[15] "ينصب له الخيام، فلان كثير الرماد، لا آتيك ما أطت الإبل، ركب ذنب البعير" .وغيرها من التعابير الموجودة في كلام العرب . وكذلك نجد أن اللغة الكوردية غنية بتعابير اصطلاحية استوحت من بيئتها ، ومن هذه التعابير"**د گوهێ**

گایدا نڤستیه، دوو چویچکا ب بەرەکی دکوژیت، گورگ و میه پێکڤه دچەرن، ل کەرێ بەلایێ سیاربوو، ئاگرێ بن کایێ، ئاسنی ب ساری دقوتیت، خو کره د دەڤێ گورگیدا، کتکا حەفت رِحه، چوویه بەحەشتا دیکل و مریشکا، مشك ژ مالا وێ ین رِەڤین، ژ میێشێ دکەته کامێش، میێرێن کونەکێنه"، فلا نجد تعابير استمدت من بيئات أخرى بما فيها الألوان الخاصة ببيئات أخرى و كذلك النباتات المزروعة في غير بيئته.

و لم يكتفي الإنسان بالأخذ من البيئة المحيطة به فقط، بل استفاد من أعضاء الجسد، و خاصة الأعضاء الظاهرة منها لتشكيل مجموعة صفاته الحسية والمعنوية، وتشمل صفات الإنسان الحسية جوارح الإنسان، أي أعضاء البدن كالعين والرأس والأنف والصدروالظهر وغيرها من الأعضاء وكذلك استعمل صفات الإنسان المعنوية الإيجابية والسلبية، وعلاقات الإنسان ونشاطاته وكلامه. واستعمل بعض الأعضاء في التعابير الاصطلاحية نتيجة إنجاز هذه الأعضاء لهذه الوظائف، فالأعمال التي ينجزها اليد، يشترك اليد في صياغة تعابيرها، كقولنا في اللغة العربية "طويل اليد، ندي اليد، أياد بيضاء، مد له يد العون" واستعمل اليد في التعابير التي يستخدم اليد بإنجازها في اللغة الكردية، كما في "**دەست دریژ، دەست کورت، دەست رەنگین، دەست دریای، دەست گرتی**"، وكذلك اللسان يشترك في صياغة التعابير التي ترتبط به ، مثل ذلك "طويل اللسان، تكميم الأفواه،"، واستعماله في اللغة الكردية "**ئەزمان دریژ، ئەزمان پیس، دەڤ دریای**"

و نجد أن الألوان أيضاً تلعب دوراً في صياغة التعابير الاصطلاحية في اللغتين العربية والكوردية ،لأنها إحدى وسائل التمييز البصري بين الأشياء، كما ترتبط بشكل وثيق بالمشاعر، و باللغة المحكية، كأن نقول: "أحلام وردية، وكذبة بيضاء، وضحكة صفراء، وأيام سوداء". وقد وصف العرب الألوان بطريقة بديعة، وصنفوها بحسب دلالتها لديهم، وبحسب ما تؤثر في نفوسهم، و توجد بعض التعبيرات اللغوية تستعمل ألفاظ الألوان عن طريق المعاني المركزية أو الإيحائية للألوان، وبذلك يكون لهذه التعبيرات معنى خاص لا يفهم معناها بمجرد فهم مفرداتها إذ تصبح تركيباً موّحداً ذا معنى خاص [16]. وقد ورد لفظ اللون في اللغة الكردية في تعبيرات وتركيبات متنوعة لمح فيها أصل المعنى أو إيحاءات اللفظ منها: "دەست رِەنطین"، للدلالة على الإنسان المبدع، "رەنط و ریبار"، للدلالة على الملامح، الهيئة والمنظر[17] ، "**رِەنگ و سەنگ**"، للدلالة على الهيئة والمنزلة [18] ، "**رەنگێ وی بێ کەتی**"، للدلالة على المرض أو التعب، ومن أكثر الألوان استعمالاً في اللغة العربية واللغة الكردية اللون الأبيض واللون الأسود، فمثلاً نقول في اللغة العربية: "الراية البيضاء،السلاح الأبيض، أياد بيضاء،صفحة بيضاء، قلبه أبيض"، ومن التعابير التي تشترك فيها اللون الأسود في اللغة العربية: "القائمة السوداء، السوق السوداء، وجه أسود، حظه أسود، قلبه أسود، وغيرها"، واللون الأسود والأبيض في اللغة الكردية، مثل ذلك قولنا : "**رویسپی، بەخت سپی، لاپەرەکێ سپی، رِەش وسپی ژئێك فەرق ناکەت**"[19]. ومن التعابير التي تشترك فيها اللون الأسود في اللغة الكردية "**زکرِەش، رِۆیرِەش، بەخترِەش، دلرِەش، ئەزمان رِەش**".[20]

نستنتج مما سبق أن معظم التعبيرات التي استخدم فيها اللون الأبيض لها دلالات إيجابية والتعبيرات التي استخدم فيها اللون الأسود لها دلالات سلبية في اللغتين، وهذا دليل على تشابه وتقارب بين الثقافتين العربية والكردية.

وللأعداد أيضاً دور في صياغة بعض التعابير في اللغتين ، فللعدد "واحد" دلالة إيجابية في اللغتين كأن نقول في اللغة العربية : "بيد واحد، بقلب واحد"، وفي الكردية "**ب ئێك دەست، ب ئێك دل** " أما العدد "اثنان" فله دلالة سلبية في اللغتين فمثلاً نقول في اللغة العربية "ذو الوجهين" وفي اللغة الكردية "**دوو رِوی، دوو دل**".

ونجد للمفاهيم الدينية دور كبير في صقل التعابير الاصطلاحية في اللغتين، لأن اللغتين يشتركان في ثقافة واحدة وهي الثقافة الاسلامية، فمثلاً نقول في اللغة العربية :

"لا جزاءً ولا شكورا، استمسك بالعروة والوثقى،روح القدس ، قرة عين ، وخضراء الدمن ، برئ براءة الذئب من

دم يوسف ،على كف القدر ، على كف العفريت ، أسلم الروح إلى باريها" ، فكل هذه التعابير مأخوذة من المفاهيم الدينية في الثقافة الإسلامية ك " الجزاء ،والروح ،والقدر ، الموت وغيرها من التعابير .

ومن التعابير الكردية التي استوحت من الثقافة الإسلامية "**ڕوی سپی، وڕوی ڕەش، وچوو بەر دلوڤانیا خودی** "، وغيرها من التعابير، فهذه التعابير مأخوذة من الثقافية الاسلامية فمثلا التعبيران الأول والثاني مأخوذان من قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [21]

1.3.المحور الثالث: الترجمة والتعابير الاصطلاحية:

الترجمة تواصل وتفاعل بين حضارات وثقافات مختلفة، وهي عبارة عن عملية نقل تعبير من لغة إلى لغة أخرى، وهذا النقل لا يشمل نقل المورفيمات اللغوية فقط، وإنما يشمل نقل القواعد والمفاهيم والأفكار والثقافة وأسلوب الكاتب[22] ، ويرى بعض الباحثين أن الترجمة ليس انتقالاً بين لغتين، بل هو انتقال بين ثقافتين، وتشكل التعابير الاصطلاحية مشكلة للمترجم، لأنها عبارة عن وحدة معجمية ودلالية، لا تتجزأ، و لا تتفكك إلى مجموعة معاني، وعند ترجمتها تترجم على أنها وحدة معجمية واحدة[23]. مثلاً عندما نقول:

"بين فكي أسد" = "بين"، "فكي"، "أسد"، فإننا نجد لكل مورفيم من مورفيماتها الثلاثة دلالة معجمية مستقلة، ولكننا لا نسطيع أن ندرك دلالتها عن طريق فهم مورفيماتها على حدا، بل نفهم دلالتها عن طريق تجميع المورفيمات والتعامل معها على أنها وحدة معجمية مستقلة، لا تتجزأ، و يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في ترجمتها طبيعتها المجازية، ومنشئها، وبيئتها، وثقافتها، وسياقها والظروف والملابسات التي تحيط بها.

ويجب على المترجم أن يكون ملماً باللغة المنقول منها والمنقول إليها، وبالخلفيات غير اللغوية كمعرفة طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده، وأن يراعي في ترجمتها خصائصها التبليغية والتأثيرية، وأن يتعامل معها على أنها تعابير أدبية تراثية تاريخية تمثل هوية مجتمع بأكمله [24] .

2.3. إشكاليات ترجمة التعابير الاصطلاحية:

تعد التعابير الاصطلاحية إشكالية من إشكاليات الترجمة، ويضعها "بالمر" ضمن قالب خاص للغة ما، ويقول: "لا يمكن ترجمة التعابير الاصطلاحية بسهولة "[25] ، عند ترجمة التعابير الاصطلاجية يواجه المترجم عدة إشكاليات منها:

أولاً: معرفة التعابير الاصطلاحية، هل هي تعبير إصطلاحي أم كلام عادي، تقول :"mona baker"في كتابها " in other words"، إشكالية تحديد التعابير الاصطلاحية إذا كانت تعابير إصطلاحية أو غير اصطلاحية، فيجب أن تكون مرتبطة بإمكانية تفسير دلالتها الحرفية، هذه المعرفة ستكون أسهل عندما تكون دلالة التعابير الاصطلاحية مجازية، وسوف يبتعد المترجم عن تفسير هذه التعابير حرفياً، وسوف يتعرف عليها بسهولة، أما إذا كان التعبير الاصطلاحي يحمل دلالتين: الأولى حرفية، والثانية دلالة اصطلاحية، سوف تكون الترجمة ومعرفة دلالة التعابير أصعب مثلاً It is raining cats and dogs" بمعنى "أنها تمطر الكلاب والقطط" ، فلا يمكن للسماء أن تمطر الكلاب والقطط، وإنما هذه كناية لغزارة المطر، وبابتعاد هذا التعبير عن الحقيقة، ساعدنا على معرفتها بشكل أسهل، و"mettre la main sur"، بمعنى "وضع يده على.."، وهذا التعبير له دلالتان: الأولى الحرفية، والثانية المجازية التي تدل على الاستيلاء، وبهذا سوف يتعرض المترجم للخطأ فيجب عليه أن يترجم هذه العبارة ترجمة حرفية[26] .

ويوجد في اللغة العربية واللغة الكردية نفس التعبير "يضع يده على.." وباللغة الكردية "دەستی خو دانا سەر"، وفي اللغتين تستعمل هذا التعبير كتعبير عادي كأن نضع يدنا على شئ، وكذلك يستعمل كتعبير إصطلاحي بمعنى الاستلاء مثلاً نقول في اللغة العربية "وضع يده على أموالهم"، بمعنى "استولى على أموالهم"، ويقابله في اللغة الكردية "دەستی خو دانا سەر مالی وان".

ثانياً: تعتمد التعابير الاصطلاحية على النسبة المنطقية في تحديد دلالتها الحرفية، فالخروقات المنطقية في التعابير

الاصطلاحية تسهل معرفة التعابير الاصطلاحية وترجمتها، فمثلا عندما نقول في اللغة الكردية "سةرىَ خو خار"، نعرف بأن هذا التعبير تعبير إصطلاحي، لأنه ليس من المنطق أن يأكل شخص عضو من أعضاء جسده، ويقابله في اللغة العربية "أكل راسه"ومثال آخر "باران ذ عةردو عةسمانان دباريت" نعرف أيضاً بأن هذا التعبير تعبير اصطلاحي، لأن ليس من المنطق أن تمطر الأرض، وإنما هي كناية عن غزارة المطر، وتقابلها في اللغة العربية: "إنها تمطر كأفواه القرب" للدلالة على غزارة المطر.

في ترجمة التعابير الاصطلاحية يواجه المترجم إشكاليات كثيرة منها: "إشكاليات ثقافية ومعجمية و نحوية وأسلوبية"، وتعود هذه الإشكاليات إلى عدة الأسباب منها[27]:

1- الطبيعة المجازية للتعابير الإصطلاحية.

2- اختلاف البيئة أو الإطار الثقافي من لغة إلى لغة أخرى.

3- الجهل بالظروف والملابسات التي تحيط بالتعبير الاصطلاحي.

من أهم إشكاليات ترجمة التعابير الاصطلاحية:

1.2.3.الإشكاليات الثقافية (cultural problems):

إن اختلاف الثقافة بين اللغتين يؤدي إلى إشكاليات الترجمة، لأن التعابير الاصطلاحية تحمل تجارب الشعوب وثقافتها، لذلك يقع المترجم في الأخطاء عند ترجمتها، مثلاً عند ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الكردية يقع المترجم بين حضارتين وثقافتين، على الرغم من تشابه الثقافة بين اللغتين إلا أن هناك تعابير خاصة بمنطقة معينه، لا يمكن أن تترجم مثلاً :"**كەزانێن ئورمانيا، تەكليفێن بامەرنيا**، خو ل تيلا حوكمةتىَ نةدة "، [28]، وعلى رغم أنّ هذه التعابير خاصة بمنطقة معينة، ولا يمكن أن تترجم إلى اللغة العربية، فنجد المترجم ينقل تلك التعابير إلى اللغة العربية وبالتالي فإن المترجم قد ينقل المورفيمات إلى لغة أخرى، ولكنه لن يستطيع أن ينقل ثقافة هذه المورفيمات بشكل فعال، بحيث ينقل تصور صاحب المورفيم الأصلية إلى اللغة المستهدفة في الترجمة، وقد تؤدي تلك الاختلافات اللغوية إلى إشكاليات كبيرة، ومن التعابير الاصطلاحية الخاصة بمنطقة معينة في اللغة العربية "تحت البلاط، تحت الترابيزة، على الحديدة، على الطاير، على سنجة عشرة",هذه التعابير خاصة باللهجة المصرية،فهذه التعابير تكتسب خصوصيتها من ارتباطها الوثيق بطريقة التفكير، والتعبير مرتبط به،وهناك تعابير خاصة باللهجة المغربية نحو" قشابته واسعة "، وهذا التعبير يدل على رحابة الصدر ، وأن الشخص الذي لديه "قشابة واسعة "لا يضيق ذرعاً بمن يمازحه،وأقرب تعبير لهذا التعبير في العامية المصرية هو "صدره واسع" وقد يستعمل عذا التعبير في سياقات أخرى بمعانٍ مختلفة، ومع ذلك هناك قواسم مشتركة بين بني البشر منبثقة من تجارب الشعوب، وانتمائهم الإنساني وتساويهم في الطبيعة البشرية، وتظهر ذلك في تعبيراتهم الاصطلاحية، فنجد ذلك واضحاً في ترجمة بعض التعابير الاصطلاحية من اللغة العربية إلى اللغة الكردية.

التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية	التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية
من وراء الظهر	**ژ پشترا**
يلعب بالنار	**ياريا ب ئاگرى دكەت**
على رأس لساني	**سەر ئەزمانێ من بوو**

وقد كانت للترجمة الحرفية أيضاً دوراً بارزاً في وجود بعض التعابير المشتركة بين اللغة العربية واللغة الكردية، فهذه التعابير مترجمة من اللغة الإنجليزية و بالتبعية ترجمت من العربية إلى الكردية أيضاً .

التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية	التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية
القائمة السوداء	**ليستا رِەش**
يلقي الضوء	**رِوناهى ئێخستن**
قالت لي العصفورة	**چيچكەكێ گوتە من**
عنق الزجاجة	**چوو د بتليدا**

اختلاف البيئة والظواهر الطبيعية كالمناخ تنتج لنا بعض الاختلافات في التعابير الاصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الكردية، مثلاً في اللغة العربية التعابير الاصطلاحية التي تدل على البرودة لها دلالات إيجابية فمثلاً نقول: "برد الله صدرك، و أثلج صدرك" والتعابير التي تدل على البرودة في اللغة الكردية لها دلالات سلبية مثلاً "دلتةزين، ئاخفتن سار، خةمسار، تامسار"والتعابير التي تدل على الحرارة لها دلالات إيجابية في اللغة الكردية، مثلاً "ئشت طةرم، خوينطةرم، بةريكا طةرم، سةر طةرم"، وهذا يعود لطبيعة البيئتين، والاختلاف بينهما، بيئة العرب الصحراوية الحارة، فيلتمسون الراحة في البرودة، والبيئة الكردية الباردة، فيلتمسون الراحة في الحرارة [29]، وقد كان لإختلاف الحضارات دوراً كبيراً في إشكاليات الترجمة، فالإنجليزي يعبر عن التعبير عن حضارة روما بقوله: "كل الطرق تؤدي إلى روما"،فإذا أردنا أن نترجم هذا التعبير إلى اللغة العربية يجب أن نجد تعبيراً مكافئاً لهذا التعبير حيث يوافق حضارة وثقافة العربي، ويؤثر على متلقي التعبير، فيقول: "أهل مكة أدرى بشعابها"، والكردي يعبر عن نفس الدلالة بما يوافق ثقافته وحضارته فيقول: "هةمى رِێك دضنة ئاشى".

2.2.3. الإشكاليات المعجمية(lexical problem):

تظهر هذه الإشكالية عندما يكون المورفيم أو التعبير غامضاً، و يصعب تفسيره دلالياً و يعجز ترجمته بشكل صحيح[30]، "تظهر هذه المشكلات نتيجة حمل التعبير لأكثر من ظاهرة لغوية، كالترادف، والمشترك اللفظي، والمجاز..."[31]

كيف وإذا كانت التعبير حاملاً لكل هذه الإشكاليات، في بعض الأحيان يكون مرادفاً، وأحياناً أخرى يكون مشتركاً لفظياً، بالإضافة إلى دلالتها المجازية، قد يكون تعبيراً عادياً.

ونجد ذلك واضحاً في اللغة العربية واللغة الكردية مثال التعابير الاصطلاحية المشتركة لفظياً في اللغة العربية[32]

- "بنات الليل"، تأتي بمعنى النساء، وبمعنى الأحلام
- "أم صبار"، تأتي بمعنى الداهية والجرة
- "جار الضبع"، تأتي بمعنى السيل والمطر

مثال على الترادف في التعابير الاصطلاحية للغة العربية:

- "طاهر اليد"، بمعنى نظيف اليد
- "انتقل إلى جوار ربه"، أي لقي حتفه، انقطع أكله،.....

ومثال المشترك اللفظي في التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية:

- "**گوهدان**"، **تأتى بمعنى "گوهدارى**"أي سمعه وأطاعه مثل "**گوهێ خو دايێ**".
- "**گوهدان**" تأتى بمعنى"**پويته پێ كرن و خودان كرن**"، أي "رباه وكبره"، مثل "**گوهێ خو دايێ**"

الترادف:

- "**دفن بلند**"، **يرادف "دفنا وى يا ل ئاسمانى**". في هذا التعبير كلمة "بلند "لا تاتي لوصف الانف لذلك لا ياتي التعبير بالمعنى الحرفي.

التعبير الاصطلاحي وغير الاصطلاحي

في اللغة الكردية: "**دەرگەهى بگرە**" تأتى بدلالتين التعبيرية وغير تعبيرية

التعبير غير اصطلاحي هي "غلق الباب"، والتعبير الإصطلاحي للدلالة على "إنهاء الحديث"و كذلك نفس التعبير في اللغة العربية "سد الباب"للدلالة على غلق الباب وانتهاء الحديث .

"**بەر خو رِاوەستان**"[33] ، تأتي بمعنى الاعتناء بالنفس، مثل: "**هه مى گا ڤا يێ ل بەر خو رِاوەستايه** "، وتأتي بمنى الخدمة،" **كچەكا باشه و ل بەر دەيك و بابێت خو**

ڕاوەستیایە."،وتأتي بمعنى المحافظة على السمعة: مثل: "**خەلك بەحسێ تە دكەت پیچكەكێ ل بەر خو ڕاوستە.**"

3.2.3. الإشكاليات النحوية (grammatica and structural problems)

إن كل لغة ذات طابع خاص في تشكيل الجملة وترتيب مفرداتها(قواعدها) فمثلاً، تحمل اللغة العربية في طياتها الجملة الاسمية والجملة الفعلية، بينما ذلك غير موجود في اللغة الكردية، فكل الجمل في اللغة الكردية جمل فعلية، لذا فاختلاف قواعد اللغات يؤدي إلى مشاكل في الترجمة كعدم وجود مقايس واضحة لنقل التراكيب، لذا يجب على المترجم أن يتحلى بثقافة اللغة الهدف ليصل المعنى صحيحاً دقيقاً من الثقافة المصدر لعملية الترجمة.

4.2.3.الأشكاليات الأسلوبية(stylistic problems)

يعد الاسلوب جانباً من جوانب الدلالة، ويشكل الاسلوب عند الترجمة مجموعة من الإشكاليات، وقد حدد بعض العلماء لها درجات مثلاً: وضع (Matrin Joos) خمس درجات للأسلوب، وهي: "الجامد، الرسمي، غير الرسمي، السوقي، الأعوج"[34]

بعض التعابير الاصطلاحية تحمل أسلوباً رسمياً، ونجد ذلك واضحاً في اللغتين مثل: "الخط الأحمر، القبضة الحديدية، الكرة في ملعبه، مصاص الدماء، حظه أسود" و في اللغة الكردية مثل "**دەست دریژی، دەست دریژ، لەش فروش، بن دیوار،...**" هذه التعابير تستعمل مكان مورفيماتها المعجمية في الكتابات الرسمية، فتعبير "**لەش فرۆش** "، بمعنى بائعة الهوى، يكون بمثابة تلطف بالتعبير عن الكلمة التابو في المجتمع،كذلك تعبير"**دەست دریژ**"، تكون ألطف من ذكر كلمة سارق في اللغة الكردية، وهذا ما يسمى في الدراسات التداولية بـ " مبدأ التأدب" [35]

كذلك التعابير الاصطلاحية "**نەزانی بخوت، بقرێ مەلای، ڕوی ڕەش، كرمێ وی بشكێت**" تستعمل هذه التعابير الاصطلاحية في اللغة السوقية عند عوام الناس.

فالمترجم عندما يترجم هذه التعابير الاصطلاحية وخاصة عند استعماله مورفيماً عادياً، فسوف يكون هناك نقص في الترجمة، لأن أحد أسباب إنتاج هذه التعابير كانت أسباب أسلوبية.

4.المحور الرابع: استراتيجيات ترجمة التعابير الاصطلاحية بين اللغة العربية واللغة الكردية:

1.4. الترجمة الحرفية: يقوم المترجم باستعمال تعبير اصطلاحي في اللغة الهدف كمقابل مماثل من حيث الشكل والمعنى [36] ، فمثلاً نجد كثير من التعابير الاصطلاحية المشتركة دلالياً بين اللغة العربية واللغة الكردية

التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية	التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية
أدار ظهره لـ	**پشتا خو دایێ**
بصدر رحب	**ب سینگەكێ بەرفرە**
انقبض قلبه	**دل گرتی**
فتح قلبه لـ	**دلێ خو ڤەكر**
يهز القلوب	**دل هەژین**
مرفوع الرأس	**سەر بلند**
طأطأ رأسه	**سەرێ خو هەژاند**
من تحت رأسه	**ل بن سەرێ وی**
أكلت رأسي	**تە سەرێ من خار**
ابيض الوجه	**ڕووێ سپی**
اسود الوجه	**ڕووێ ڕەش**
ذو الوجهين	**دوو ڕووی**

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac

أعطاه وجه	**ڕوو دایێ**
بعرق الجبين	**ب خوها ئەنیێ**
أصابه العين	**چافەك لێ دا**
معصوب العين	**چاڤ گرتی**
العين الحمراء	**چاڤێ سور**
سقط من عيني	**پێش چاڤێت من کەت**
شمخ بأنفه	**دفن بلند**
كسر أنفه	**دفنا وی شکاند**
رغماً عن أنفه	**سەر دفنا وی**
جعل كذا دابر أذنيه	**هاڤێته پشت گوهێ خو**
بملء الفم	**تژی دەڤی**
تكميم الأفواه	**دەڤ گرێدان**
طويل اللسان	**ئەزمان دریژ**
أخذ بيده	**دەستێ وی گرت**
طويل اليد	**دەست دریژ**
ضيق ذات اليد	**دەست کورت**
طهارة اليد	**دەست پاقژ**
مكتوف الأيدي	**دەست گرێدای**
وضع يده على	**دەستێ خو دانا سەر**
يداً واحدة	**ئێك دەست**
حفر قبره بيده	**ب دەستێت خو قەبرێ خو کولا**
خاتم في أصبعها	**گوستیرکا تبلێ یە**
قدم سعد	**پێ خێری**
موطئ قدم	**شوین پێ**
من رأسه إلى أخمص قدميه	**لسەری هەتا بنێ پیا**
تجمد الدم في عروقه	**خوینا وی راوستیا**
من دم ولحم	**ژ خوین گوشت**
قطة بسبعة أرواح	**کتکا حەفت ڕح**

2.4. ترجمة التعابير الاصطلاحية من اللغة العربية إلى اللغة الكردية، باستعمال التعابير المتشابهة في الدلالة مختلفة في البنية[37]، وقد يكون هذا الأختلاف اختلافاً جزئياً كما في التعابير الآتية:

التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية	التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية
غرق إلى أذنيه في الديون	**حەتا حەفکێ د دەینارا یێ مای**
عينه مالحة	**چاڤ هاڤێژ**
تمطر كأفواه القرب	**باران ژ عه رد وعەسمانا دباریت**
له قدم في الأمر	**دەستەکێ تیدا هەی**
خفيف الظل	**ڕحسڤك**
ثقيل الظل	**دارگران**
ثابت الجنان	**ب جەرگ**
قلبه أبيض	**دل پاقژ**

قلبه أسود	**زك ڕەش**
قلبه حديد	**دل ڕەق**
رأسه في السماء	**دفنا وی یا ل عه سمانا/ دفن بلند**
ركب رأسه	**ل دیف سەریێ خو چوو**
على الرأس	**سەر چاڤا**
كأن على رؤوسهم طير	**ل سەر هێکا**
بيض الله وجه	**ڕووی سپی**
حفظاً لماء الوجه	**ب ڕوویمەت**
ضاقت الدنيا في عينيه	**دنیا ل بەر تەنگ بوو**
أعمى البصر والبصيرة	**چاڤ کورە**
آذان صاغية	**گوهدار**
صفر اليدين	**ب وان سەرو دلا ڤەگەریا**
روحه على كتفه	**کفنێ وی یی ل سەر دەستێت وی**
أفلت من قبضته	**ژ دەستا دەرکەت**
وقع في قبضته	**کەتە بەر دەستی**
اسودت الدنيا في عينيه	**دنیا ل بەر چاڤا تاری بوو**
نشر الغسيل القذر	**سیر سپیکرن**
أغمض عينه عن	**پشت گوهێ خو هاڤێت**

أو هذه التعابير متشابهة في الدلالة ومختلفة في البنية اختلافاً كلياً كما في التعابير الآتية:

التعابير الاصطلاحية في اللغة العربية	التعابير الاصطلاحية في اللغة الكردية
أحلام العصافير	**خەونا حێشترێ یە**
لبن العصفور	**فروێ گای**
عاد يخفي حنين	**دەست ژ پیا دریژتر**
خضراء الدمن	**دەهمەن پیس**
فاته القطار	**گەزێت سپی ڤەهاندن**
فلان كف الضب	**کونجی ژ دەستان نارژن**
أتى على الأخضر واليابس	**تەرو هشك پێکڤە سوتن**
أذن من طين وأذن من عجين	**گۆهەك سەردە وئێك بیژنگ**

3.4. ترجمة التعابير الاصطلاحية باستعمال أسلوب إعادة صياغة التعابير: يتحقق ذلك بصياغة تعبير اصطلاحي جديد يتناسب مع لغة المصدر، لأن التعبير الاصطلاحي قد لا يوجد له مكافئ في لغة الهدف، وقد يكون هناك تغييرات أسلوبية بين اللغتين [38]، فهذه التعابير يمكن أن تكون لها في سياقات أخرى معانٍ مختلفة .

التعابير الاصطلاحية باللغة الكوردية	تفسيرها باللغة العربية
تەکلیفێن بامەرنیا	المدح الفارغ
شیژنا ئێك شول	يستطيع القيام بعمل واحد فقط لا غير
کرمێ وی بشکێت	يرتاح ويتذوق ذلك الشئ
لێڤ ل لێڤێ نەدا	لم يتكلم أبداً وبقي ساكتاً
ماریّ بن کێلگەی	يسهل أموره من تحت لتحت

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac

موى بن ئەزمانێ منڤە هاتن	تعب من النصح وإسداد النصائح

التعابير الاصطلاحية باللغة العربية	**تفسيرها باللغة الكردية**
تحت البلاط	**لبن بەرکێ**
تحت الترابيزة	**ل پشت پەردەی**
على الطاير	**بلەز**
على الحديدة	**مفلس**
خبطة معلم أو ضربة معلم	**هوستا دکارێ خودا**
على سنجة عشرة	**ریّك و پیّك ژ هەمی لایەکی ڤە .**
قشابته واسعة	**ب سینگەکێ فرەهـ**
شايف نفسه فد شوفة	**دفن بلند**

4.4.الترجمة بالعدول: يمكن أن يعدل التعابير الاصطلاحية، بسبب عدم وجود مكافئ في لغة الهدف، أو العجز عن إيجاد مكافئ للتعبير الموجود في لغة المصدر، نتيجة أسباب أسلوبية خاصة بلغة الهدف، ويجب أن لا يوثر ذلك على الدلالة، أو لا يكون هذا التعبير، لا يعبر عن عنصر أساسي[39].

ويتم هذا من خلال حذف التعبير في اللغة الهدف اذا لم يستطيع المترجم أن يجد له مقابل في لغة الهدف ، وعادة ما تكون هذه من أضعف الطرق، و خاصة عندما يكون التعبير مهم و لا يجوز حذفه، أما عندما يكون التعبير مذكور لا أهمية له في ذلك الوقت، يمكن أن يحذف من الكلام ، فأحيانا يلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية، وهذا من أحد أسباب انتشار، و صياغة تعابير كثيرة مشتركة بين اللغات، و أغلب التعابير الكردية متشابهة مع التعابير الموجودة في القران الكريم ، وصيغت عن طريق الترجمة الحرفية بين اللغة العربية واللغة الكردية.

ففي جملة "هو سارق و طويل اليد" يمكن أن نحذف كلمة "طويل اليد"، و نذكر "سارق: فقط، لأن التعبير هنا يسبقة مرادف له.

الخاتمة

من خلال دراسة التعابير الاصطلاحية في اللغتين العربية و الكردية توصلنا إلى النتائج الآتية :

1- تشغل التعابير الاصطلاحية في اللغتين العربية و الكردية حيزا كبيرا من معجمات اللغتين، و هذا ما يؤكد دور الانحراف المعجمي في تطور اللغة.

2- هناك تعابير متشابهة من حيث البنية، و أيضا من حيث الدلالة بين تعابير اللغتين.

3- للترجمة الحرفية دور بارز في تشابه التعابير الاصطلاحية بين اللغتين العربية و الكردية.

4- بالإضافة إلى الترجمة الحرفية، فالثقافة المشتركة، و العوامل الجغرافية، و السياسية، و الدين المشترك كان له دور كبير في تشابه التعابير الاصطلاحية بين اللغتين.

5- هناك تعابير اصطلاحية في اللغتين لا يمكن تفسيرتكوينها ببساطة و ذلك لعدم المامنا بكيفية تكوينها.

الهوامش

(1)Nida,E,A , 1975, p: 113-114

(2)Palmer,F,R,1981. P: 36.)

(3)Crystal, D. (2003)p: 225 – 226.

(4)Gramley ,S and Patzold,k(1992):71.)

(5) كريم زكي حسام الدين(1985) : 24.

(6)Glaser , R.(1988):268.

(7) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018) :4.

(8) هدى عبدالقادر قاسم (2015):14.

(9) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 15.

(10) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 21.

(11) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 20.

(12) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 20.

(13) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 20.
(14) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 3.
(15) احمد ابو اسعد (1987): 311.
(16) احمد مختار عمر (1997): 69.
(17) صادق بهاءالدين ئاميَدي (1973) : 83 .
(18) صادق بهاءالدين ئاميَدي (1973): 83 .
(19) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 38.
(20) هدى عبدالقادر قاسم (2015): 37.
(21) سورة آل عمران :106

(22) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 4.
(23) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 4.
(24) مريم ابرير (2008): 39.
(25) palmer,F.R(1981):99 .
(26) mona baker(2011):69 .
(27) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 7- 8.
(28) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 48
(29) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 49.
(30) Cft Ghazala,mezmaz meryem (2009): 9 .
(31)(Ghazala,H.1995: 24).
(32) عصام الدين عبدالسلام ابو زلال(2005):65.
(33) هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب، (2018): 8.
(34) .Joos ,M.(1962):13
(35) عبد الهادي بن ظافر الشهري (2004): 97.
(36) Baker, M.(2011):72).
(37) Baker, M.(2011):74.
(38) Baker, M.(2011):74.
(39) Baker, M.(2011):77).

المصادر باللغة العربية :

القران الكريم.

احمد ابو اسعد (1987)، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد،ط:1، دار العلم للملايين، بيروت .

احمد مختار عمر (1997)، اللغة و اللون، ط:2، عالم الكتب، القاهرة.

عبد الهادي بن ظافر الشهري (2004)،استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية) ،ط1،دار الكتاب الجديد المتحدة .

عصام الدين عبدالسلام ابو زلال (2005)، التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق ج: 1، دار الوفاء.

كريم زكي حسام الدين (1985)، التعبير الاصطلاحي، ط1.، مكتبة الانجلو المصرية،

مريم ابرير (2008)، ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلى العربية،رسالة ماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

المصادر باللغة الكردية :

صادق بهاءالدين ئاميَدي (1973)، **ئيديەميّت كوردى، دەزگەها سپيريّز يا چاپ و وەشانىّ، چاپخانا وەزارەتا پەروەردىّ، هەوليّر.**

هدى عبدالقادر قاسم (2015)، **سيمانتيك و پراگماتيكا ئيديۆمان د زمانىّ كورديدا، ناما دكتورايىّ، سكولا ئادابىّ ،كوليژا زانستيّن مروڤايەتى، زانكويا دهوك.**

هدى عبدالقادر قاسم و سليمان اسماعيل رجب ،(2018)**ئيستراتيجيەتا وەرگيّرانا ئيديۆمان دناڤبەرا زمانىّ كوردى و فارسيدا، گوڤارا زانكويا دهوك: زانستيّن مروڤايەتى و كومەلناسى، پەربەندا: 21، ژمارە: 2، بپ 1– 17**

المصادر باللغة الانجليزية:

Baker , M. (2011). *In Other Words*. London: Routledge.

Crystal, D. (2003).*A Dictionary of Linguistics And Phonetics*. 5th Ed.,Black Well Publishing.

Ghazala, H. (1995). *Translation as Problems and Solutions*. (4th ed). Syria: Dar El-Kalem El-Arabi.

Glaser, R. (1988). The Grading of Idiomaticity as a Presupposition for a Taxonomy of Idioms. Understanding the Lexicon: Meaning, Sense and World Knowledge. In *Lexical semantics*. (Ed.) Werner Hüllen and Rainer Schultze. Tübingen: Max Niemeyer Verlag, 264

Gramley, S. and Patzold, K. (1992). *A Survey of Modern English. London:* Routledge .

Joos, M. (1962). The five Clocks. Supplement to *International Journal of American Linguistics.* 28, Part V.

Nida,E,A ,(1975),Compontial analysis of meaning ,Moouton , paris , p: 113-114

Palmer, F.R. (1981) *Semantics.(*2nded.). Cambridge University Cambridge.

مصادر الامثلة :

القران الكريم

خالد صالح (2007)، طولؤلك هةلضنين ئيديوميَن كوردى،ضائخانا خانى، دهوك.

مُحَمَّد مُحَمَّد داؤد(2002)، معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة.

مواقع الأنترنيت :

عطا درغام (2014)،التعبيرات المصرية فيي كلامنا العامي ،
https://attadorgham.ahlamontada.net

10تعبيرات اصطلاحية من الدارجة المغربية سيتعجب المغاربة حين يسمعونعا من غير المغربي
https://arabicpost.net/archive/2017/02/15/10

پوختە

لێکولینا مە لدور بابەتێ (وەرگێران وڤەکولینا ئیدیۆمان دناڤبەرا هەردوو زمانێن عەرەبی وکوردیدا)یە ، بو شلوڤەکرنا بابەتی رێبازا وەسفیا یا بەرانبەری هاتیە بکارئینان ، هەرچەندە خیزانا زمانی یا ڤان هەردوو زمانان یا جیاوازە ، بەلێ ئەڤ هەردوو زمانە نێزیکی ئێکن ب تایبەت ژ ئالیێ کەلتوری وسیاسی و ئاینی وکومەلایەتی وجوگرافی ، لەورا کومەکا پەیڤ و وەدەربڕینێن هەڤپشك دناڤبەرا ئەڤان هەردوو زماناندا یێن هەین ، ئێك ژ وان دەربڕینان ئیدیۆمن ، هەر وەسا ئەڤ ئیدیۆمە هەلگرێن موورەکا کلتووریە ، لەورا دێ جیاوازی هەبن دناڤبەرا ئیدیۆمێن هەردوو زماناندا ، د ئەڤێ لێکولینێدا پتر گرنگی ب لایەنێ وەرگێرانێ د ئیدیۆماندا هاتیە دان ، زێدەباری بو رووڕکرنا بابەتی پەنا هاتیە برن بو دیارکرنا هندەك لایەنێن گرێدای ب ئیدیومانڤە وەکو پێناسە ، تایبەتمەندیا ئیدیۆمان ب شێوەکی گشتی وتایبەتمەندیێن ئیدیۆمان د هەردوو زماناندا ، وکاریگەریا ژینگەهێ د دروست بوونا ئیدیۆماندا ، وەرگێران و ئیدیۆم ، ئاریشێن وەرگێرانا ئیدیومان ، ل دوماهیکێ ل گەل بکارهینانا نمونێن پێدڤی ئیستراتیجیەتا وەرگیرانا ئیدیۆمان دناڤبەرا زمانێ عەرەبی و زمانێ کوردی هاتە دیارکرن .

کلیلکێن لیکولینێ: (ئیدیۆم ، تایبەتمەندیێن ئیدیومان ، وەرگێران وئیستراتیجیەتا وەرگێرانا ئیدیومان).

TRANSLATION AND STUDY OF IDIOMATIC EXPRESSIONS BETWEEN ARABIC AND KURDISH LANGUAGES

PARISHAN **T**AJDEEN **A**TAM and **H**UDA **A**BDULQADER **Q**ASIM
Dept. of Kurdish Language, College of Basic Education, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq
Dept. of Kurdish Language, College of Lnguages, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

This research revolves around the topic (translation and study of idiomatic expressions between the Arabic and Kurdish languages), and the research relied on the descriptive approach, despite the convergence of the two language community in terms of cultural, political, religious, social, and geographical, but they belong to two different linguistic families, but there is a group Of the common words and expressions between the two languages and among these idioms are idiomatic expressions, and since these idioms have a cultural character, therefore there are differences between idiomatic expressions in the two languages, and we have focused in this research on translating idioms between the two languages, in order to show and clarify some Aspects related to these expressions, including: Definition of idiomatic expressions and their characteristics We also discussed the characteristics of idiomatic expressions in both languages separately, and the effect of the environment on the formation of idioms and discussed the topic of translating idiomatic expressions, and the most important problems faced by the translator in translating these expressions, and at the end of the research with Using illustrative examples, we discussed the topic of strategies used to translate idiomatic expressions between Kurdish and A Arabic.

KEY WORDS: **(**idiomatic expressions, characteristics of Kurdish and Arabic idioms, translation and strategy for translating idioms

Huda.abdulqader@uod.ac; Parishan.atam@uod.ac